

## السفير ديفيد بيرس في لقاء صحفي مع جمال بن علي رئيس تحرير

### حصّة "في دائرة الضوء"

#### التلفزيون الجزائري

20 نوفمبر 2008

الصّحفيّ: سعادة السفير. كيف تقرؤون نتائج الانتخابات الأمريكية ووصول رجل أسمر إلى البيت الأبيض؟

السفير بيرس: شكرا جمال. شكرا على هذه الفرصة الطيبة. أولا دعني أقول لك أنني، منذ وصولي إلى الجزائر قبل شهرين، فوجئت بدرجة خبرة و معرفت الشعب الجزائري لتفاصيل الحملة الانتخابية و الانتخابات.

كمواطن أمريكي أنا طبعا فخور جدًا. كما قال الرئيس المنتخب، التغيير وصل إلى أمريكا. و في رأيي، كما قال باراك أوباما، السمة المميزة للنظام الأمريكي هي قدرة النظام تغيير نفسه، فهذا حصل...بالإضافة إلى ذلك، هذه الانتخابات كانت تاريخية...درجة المشاركة في الانتخابات كانت، على ما أظن، 65% و لم نشهد مثل هذه المشاركة منذ سنة 1908، يعني منذ 100 سنة. و هذا شيء مهم جدًا لأنّ درجة المشاركة في الانتخابات مهمّة جدًا بالنسبة لشرعيّة النتائج.

الصّحفيّ: سعادة السفير كيف تقرؤون الأوضاع في الشرق الأوسط، في فلسطين و العراق، و هل سنتغيّر السّياسة الأمريكيّة بعد وصول أوباما للبيت الأبيض؟

السفير بيرس: جمال، قضيت معظم مشواري في بلدان الشرق الأوسط، في الرياض، في تونس، في الكويت، في دبي، في دمشق، في القدس، في روما، في بغداد و الآن في الجزائر.

طوال هذه الفترة عملت مع إدارات جمهوريّة و ديمقراطيّة، و الشرق الأوسط كان دائما موضوعا مهمّا و أساسيا و مركزي في السّياسة الخارجية الأمريكية لكلّ هذه الإدارات. و بدون شكّ هذا الوضع سيستمرّ و أولويّة الشرق الأوسط في الخارجيّة ستستمر.

الصّحفيّ: و ماذا عن الإثاقية الأمنية في العراق؟

السفير بيرس: خدمت في العراق في سنة 2003 و مرّة أخرى في 2007 و كنت مسؤولا عن العراق في الشؤون الخارجيّة من 2001 الى 2003. و كانت لديّ مناسبات مختلفة

للتعرف على المواطنين العراقيين، و العراق كان موضوعا خلال الحملة الانتخابية و سرهيمتمراً كأولويّة. و بالنسبة للإتفاق الأمني بيننا و بين العراق، فليقّ مثل هذه المفاوضات في كل أنحاء العالم: في اليابان، في أوروبا، في الشرق الأوسط تكون دائما مفاوضات طويلة و منفصلة و في بعض الأحيان صعبة. لكن الولايات المتحدة ليس لها أي نيّة للبقاء في العراق و العراقيون يعرفون ذلك جيدا. و أنا متفائل أنّ في نهاية الأمر سيكون إمّا إتفاق ثنائي أو اللجوء إلى الأمم المتحدة. أنا متفائل بالنسبة للإتفاق.

الصحفي: و على ذكر العراق سعادة السريير كيف تفسرون إنتهاك الحدود السوررية بطائرات أمريكية بحجّة مكافحة الإرهاب؟ هناك من وصف العمليّة بيلوه اب دولة، يعني كيف أنّ دولة تنتهك حدود دولة مجاورة بحجّة مكافحة الإرهاب؟ سعادة السريير ماذا تقولون في الموضوع؟

السريير بيرس: جمال، ليس لديّ أيّ تعليق عن تقارير الهجوم قرب الحدود السوررية مع العراق لأنّ هذا الموضوع تتناوله واشنطن. إشتغلت أربع سنوات في سوريا، كنت نائب رئيس البعثة و كنت قائم بالأعمال. دعني أقول لك أنّ سوريا بلد مهمّ و لكن لدينا خلافات مع سوريا لأسباب مهمّة بما في ذلك لبنان و تأييد التطرف في المنطقة. لكن دوام الحال من المحال و إن شاء الله ستتغير الظروف الرّاهنة و إن شاء الله في المستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة و سوريا ستتحسّر.

الصحفي: سعادة السريير كيف ترون الإستراتيجية الأمريكية الجديدة بقيادة باراك أوباما في مكافحة الإرهاب و قيادة أفريكوم؟

السريير بيرس: من الواضح جمال أنّ مكافحة الإرهاب أولويّة للإدارة و كان الموضوع مهمّا خلال حملة الإنتخابات الرئاسية. طبعا الجزائر شريك مهمّ للولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب و كذلك في تأييد التسامح و الإعتدال في المنطقة. الرئيس المنتخب قال أنّ القوّة الأمريكية ليست قوّة الدبليّات أو الطيّارات أو الجنود، يعني ليست القوّة العسكرية أو القوّة المالية. قوّة أمريكا هي قوّة مُبْئُها، يعني الأفكار، أفكار الديمقراطية و الحرّية؛ هي التحديّ الفعّال للتطرف و للقاعدة. و هذا سيكون في المستقبل الأساس الفعّال للإستراتيجية الأمريكية في مكافحة الإرهاب.

الصحفي: و قاعدة أفريكوم؟

السفير بيرس: أفريكوم. لكانت هناك بلبله كبيرة منذ إعلان إنشاء قاعدة أفريكوم. ليس هناك أي خطة لنقل قاعدة أفريكوم من ألمانيا الى القارة الإفريقيّة، هذا يعني أن القاعدة في شتوتغرت في ألمانيا أولا. ثانيا، أفريكوم قاعدة محلّية مثل قواعد أخرى في العالم. و أتذكّر أنّ الفكرة الأولى وراء إنشاء أفريكوم كانت بالأساس أهمّية إفريقيا. قبل ذلك لم يكن التعاون بيننا و بين إفريقيا كبيرا. و لكن في بعض الأوقات نحتاج إلى تنسيق و تعاون بالنسبة لتسليم مساعدات أو جلاء مواطنين من اضطرابات داخلية أو أشياء أخرى. لكن حتى الآن كلّ هذه الأشياء كانت منظمّة عن طريق القاعدة الأوروبية، و الفكرة كانت أن إفريقيا لها أهمّية أكثر من أن تكون شيء ذو درجة ثانوية للشؤون الأوروبية.

الصحفي: على ذكر الإستقرار في إفريقيا، سعادة السفير، ألم يحن الوقت لحلّ النزاع في الصحراء الغربيّة و إعطاء الصحراويين الحقّ في تقرير مصيرهم؟

السفير بيرس: جمال، لما زارت وزيرة الخارجية رايس الجزائر تحدثت لمدّة طويلة مع الرئيس بوتفليقة و وزير الخارجيّة مدلسي. و طبعا أحد المواضيع الهامة كان الصحراء الغربية و العلاقات مع المغرب. لأنّنا أصدقاء مع الجزائر و أصدقاء مع المغرب و نريد أن نرى علاقات تعاون بين أصدقائنا. بالنسبة للصحراء الغربية وزيرة الخارجية رايس قالت أنه حان الوقت لدفع المفاوضات إلى الأمام.

الصحفي: في نهاية حوارنا سعادة السفير كيف تقيّمون العلاقات الجزائرية الأمريكية و كيف ترون مستقبل هذه العلاقات في ظل حكم أوباما؟

السفير بيرس: جمال، إنه لشرف كبير بالنسبة لي أن أكون سفير الولايات المتحدة في الجزائر لأن العلاقة بين البلدين مهمّة. الجزائر هي الشريك التجاري الثنائي للولايات المتحدة في العالم العربي. أظن أن المبادلات التجارية قد بلغت حوالي 20 مليار دولار. و الولايات المتحدّة هي الشريك التجاري الأوّل للجزائر.

عندنا مصالح مشتركة في مكافحة الإرهاب. و لكن بالإضافة إلى المحروقات و مكافحة الإرهاب هناك فوئص أخرى لتطوير العلاقات بين الولايات المتحدة و الجزائر

الصحفي: السيد ديفيد بيرس، سفير الولايات المتحدة بالجزائر، شكرا لكم.

السفير بيرس: شكرا لكم جمال.